

تفسير آيات من القرآن الكريم

@ 28 | وقال : ذكر بعض ما في قوله تعالى : ^ (قل أتحتاجونا في اؑ وهو ربنا وربكم
(^ إلى قوله : ! 2 2 ! من بيان الحق وإبطال الباطل . | الأولى : إذا كانت الحاجة في
اؑ سبحانه من أقرب ما يكون إليه من المختلفين في مسألة التوحيد ، وبيان ذلك بمعرفة
اؑ تعالى فيما اجتمعنا وإياكم عليه ، ومعرفة حالنا وحالكم في المسألة ، وذلك أنا
مجمعون على استوائنا وإياكم في العبودية ، بخلاف ملوك الدنيا ، فإن بعض الناس يكون أقرب
إليهم من بعض بالقرابة وغيرها ، ونحن مجمعون أيضاً أنه لا يظلم أحداً من عبيده ، بل كل
نفس ! 2 2 ! ، بخلاف ملوك الدنيا فإنهم يأخذون مال هذا ويعطونه هذا ؛ فإذا كان الأمر
كذلك فكيف تدعون أنكم أولى باؑ منا ، ونحن له مخلصون وأنتم به مشركون ؟ وكيف يظن به
أنه يساوي بين من قصده وحده لا شريك له ، ومن قصد غيره وأعرض عنه ؟ وهل يظن عاقل أو
سفيه برجل من بني آدم خصوصاً إذا كان كريماً ، أن من قصده وضاف عنده يكرهه ولا يضيفه ،
ويخص